الطيبي يدعو إلى تعزيز الوحدة الوطنية:

السلطة الفلسطينية تطالب واشنطن وأوروبا التدخل لتمكينها من فرض سيطرتها على المناطق المضطربة امنياً

غزة/القاهرة/وكالات الأنباء/

■،، طالب وزير شئون المفاوضات الفلسطيني صائب عريقات أمس الثلاثاء الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بمساعدة السلطة الفلسطينية في بسط سيطرتها الأمنية ونشر الشرطة في المناطق الفلسطينية لانهاء الفوضى والوضع الأمني المتردي موضحاً أن الجانب الإسرائيلي لم يرد بشأن الاجتماع الأمني.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين لوكالة الصحافة الفرنسية نطلب من العالم مساعدتنا وتمكيننا على بسط سيادة القانون عبر نشر الشرطة وقوات الأمن في المناطق الفلسطينية لوقف التدهور الأمني والفوضى.

وأوضح الوزير الفلسطيني أنه اجرى اتصالات عاجلة خلال اليومين الماضيين مع مسئولين أمريكيين وأوروبيين للمساعدة على بسط سيادة القانون وقد وعدونا باستمرار محاولاتهم مع الإسرائيليين لمساعدتنا.

واشار إلى أن الجانب الإسرائيلي لم يعط حتى الآن أي رد سواء إيجابياً أو سلبياً بشأن مبادرة الجانب الفلسطيني بطلب عقد اجتماع أمني على مستوى عال للبحث في نشر الشرطة بلباسها وأسلحتها ولازلنا بانتظار رده.

وتساءل عريقات كيف يمكن للسلطة الوطنية أن توقف الفوضى دون نشر قوات الأمن والشرطة باللباس والأسلحة المخصصة لها.

وفي القاهرة اعلن الدكتور أحمد الطيبي العضو العربي بالكنسيت ورئيس الحركة العربية للتغيير بأن لقاءه بوزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط تركزت حول التطورات الجارية على الساحتين الفلسطينية والإسرائيلية وجهود توحيد الصف الفلسطيني لمواجهة التحديات.. مشيراً إلى أن أبو الغيط أكد خلال الاجتماع دعم مصر المستمر للقضية الفلسطينية وشرعية الرئيس عرفات.. وفقاً لما ذكرته وكالة الأنباء القطرية.

وأشار الطيبي إلى أن مسألة عزل الرئيس عرفات استحوذت على جانب كبير من الاجتماع حيث أكد وزير الخارجية المصري على استمرار الجهود المصرية مع كافة الاطراف الدولية بما فيها إسرائيل واعضاء اللجنة الرباعية للعمل من أجل رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني والرئيس عرفات لتحقيق دفعة حقيقية لعملية السلام في المنطقة.

وأوضح الطيبي أن المقابلة تطرقت إلى الخريطة السياسية والحزبية في إسرائيل وذلك على ضوء المفاوضات الجارية لتشكيل حكومة ائتلافية في إسرائيل بين الليكود والعمل والاحزاب المتدينة.. مؤكداً أهمية استغلال الأشهر القادمة من جانب الفلسطينيين لتوحيد صفوفهم خاصة قبل الانتخابات الأمريكية.

وقال عضو الكنيست ان لقاءه مع وزير الخارجية هو بداية لسلسلة لقاءات تتلوها لقاءات أخرى له ولزملائه من القيادات العربية الفلسطينية في إسرائيل وهو ما يؤكد العلاقة الوطيدة بيننا وبين القيادة المصرية التي كانت دائماً موضع احترام وتقدير.

ورداً على سؤال حول توقعاته عما إذا كانت الحكومة الإسرائيلية القادمة ستكون حكومة سلام أم لا قال الطيبي: ان هناك اهتماماً مشتركاً من قبل شارون وبيريز لإنجاح المفاوضات بشأن الحكومة الجديدة.. مشيراً إلى أن التجارب السابقة تؤكد أنها كانت حكومات مشلولة وأن شارون هو الذي يرسم السياسة وينفذها أما بيريز فهو الذي يشرحها للعالم أي أن شيمون بيريز سوف يقوم في أي حكومة قادمة بدور (الماشطة للوجه القبيح).

وأضاف أحمد الطيبي العضو العربي بالكنيست الإسرائيلي: أنه لا يعلق أملاً كبيراً ولا يتوقع تقدماً يمكن أن تحققه الحكومة القادمة لأن حزب العمل معني جداً بدخول هذه الحكومة، ووصفه بأنه حزب الزحف العمالي لحكومة شارون لأنه لا يتصرف كحزب معارض وأنما كشريك محتمل.

وأكد الطيبي أن المعارضة الإسرائيلية ضعيفة وستضعف أكثر مع دخول حزب العمل في الحكومة الجديدة.. وقال لذلك فإن الجمهور الإسرائيلي يشعر بعدم وجود بديل لشارون.. موضحاً أنه لا يوجد يسار في إسرائيل بالمفهوم الأوروبي ولكن يوجد يمين ويوجد من يعارض سياسات الحكومة وهناك حركات سلام ضعيفة أيضاً وهامشية وهي ليست ذات تأثير على المجتمع الإسرائيلي.

وأكد الطيبي أن المعارضة الحقيقية التي يسمع صوتها في الكنيست هي الصوت العربي المتمثل في سائر الاحزاب العربية إلى جانب حزب ميرتس.. مشيراً إلى أن ذلك يشكل عدداً قليلاً من الأصوات لا تستطيع أن تشكل عائقاً أمام شارون.

وحول مدى تفاؤله بشأن توحيد الصف الفلسطيني وسط مناورات شارون بالانسحاب من غزة واستغلال الخلافات الفلسطينية لصالحه.. قال الطيبي: هناك ضرورة فلسطينية لوقفة مع الذات حتى لا تحدث عملية تآكل ذاتي في النسيج الفلسطيني الداخلي.

وطالب العضور العربي بالكنيست الإسرائيلي بمحاسبة كل من أساء استخدام السلطة في فلسطين لأن ترتيب البيت الفلسطيني من الداخل يستطيع أن يواجه التحديات الإسرائيلية.. مؤكداً أن ارئيل شارون يريد استغلال عملية الانسحاب من غزة لتعميق الوجود الاحتلالي في الضفة وقطاع غزة.

وشدد على ضرورة توحيد الصف الفلسطيني في هذه الظروف التي تقوم بها مصر بدور رئيسي وكبير مع الفصائل الفلسطينية بما فيها حماس التي بدأت مصر استضافة قادتها وبعدها بقية الفصائل الأخرى.

وتوقع الطيبي أن تسفر جهود مصر في إصلاح البيت الفلسطيني عن شيء ملموس في منتصف شهر سبتمبر المقبل -لم يحدده- بهدف خلق وحدة فلسطينية وجعل الشعب الفلسطيني بكل فصائله جاهزاً للمشروع الإسرائيلي بالانسحاب من غزة.

فيما تخشى المخابرات الامريكية من تنامي جيل جديد:

محللون: باكستان تركز على قيادات تنظيم القاعدة

■ اسلام اباد/ وكالات الانباء/..

اعرب محللون عن اعتقادهم بان الحرب التي تشنها باكستان على تنظيم القاعدة تركز على اعضائه ا لرئيسين الفاعلين الذي يخططون لشن الهجمات اكثر من تركيزها على اسامة بن لادن الذي يبدو منعزلا عن عمليات الجماعة.

وفيما سارع الرئيس الامريكي جورج بوش الى الاشادة بتفكيك باكستان خلية نشطة لتنظيم القاعدة الاسبوع الماضي يصف مسؤولون باكستانيون ان فرص القبض على بن لادن قبل الانتخابات الرئاسية الامريكية في شهر نوفمبر مازالت ضئيلة .

وتوصف العناصر التي القى القبض عليها الاسابيع القليلة الماضية في كل من باكستان وبريطانيا بانها اكثر اهمية من بن لادن في التخطيط لهجمات ارهابية جديدة.

وذلك على الرغم من ان اعتقال زعيم التنظيم سيشكل ضربة شديدة وان كانت رمزية للجماعة كما ستعزز بشكل بارز مساعي اعادة انتخاب بوش.

وقال مسؤول كبير في الاستخبارات هؤلاء هم الناس الحقيقيون انهم الفاعلون في الجماعة في اشارة الى من يشتبه بانهما عضوان رئيسيان في القاعدة وهما نعيم نور خان (٢٥ عاما) وهو باكستاني بارع في استخدام الكمبيوتر واحمد خلفان جيلاني وهو تنزاني يشتبه بتورطة في الهجوم الذي استهدف السفارتين الامريكتين في شرق افريقيا عام ١٩٩٨م.

والاثنان كان على رأس قائمة تضم ١٨ شخصا يشتبه بانتمائهم للقاعدة وقد قبض عليهما منتصف شهر يوليو الماضي وكانا على اتصال وثيق مع المخطط البارز في القاعدة ابو عيسى الهندي في بريطانيا.

وقال المسؤول الرفيع في الاستخبارات وهو على ارتباط وثيق بالحملة التي تشنها باكستان ضد القاعدة نظرا للمعلومات التي حصلنا عليها من الاثنين نعتقد ان بن لادن ليس فاعلا جدا وهو غير قادر على التخطيط.

واضاف صراحة لانمتلك معلومات حول مكان بن لادن وكل مالدينا هو ان بن لادن لايزال على قيد الحياة وفي مكان ما اما في المنطقة الحدودية بين باكستان وافغانستان اوفي داخل افغانستان لكن من التحقيق مع مجموعة المعتقلين لم نتمكن من معرفة مكانه.

وقال ان العمليات الباكستانية لاتركز حاليا على بن لادن لكن على ملاحقة عقول مدبرة اخرى في القاعدة تجوب البلاد موضحا اننا نركز اكثر على تصفية الجماعة ونستخدم كل امكانياتنا لتعقب العقلين المدبرين الحقيقين الليبي ابن فرج والمصري المدعو حمزة.

ومضى قائلا المعلومات التي جمعناها لاتشير الى تورط بن لادن في تخطيط الجماعة الحالي لشن هجمات.

واشار مسؤول حكومي كبير الى ان زيارة نائب وزير الخارجية الامريكي ريتشارد ارميتاج لباكستان منتصف الشهر الماضي كانت تهدف الى دفع باكستان لاتخاذ خطوات اكبر ضد القاعدة وكان في ذهنه الانتخابات الرئاسية الامريكية.

وقال المسؤول رافضا الكشف هن هويته لوكالة الصحافة الفرنسية لم يذكر ارميتاج الانتخابات فهو ببساطة قال ان من الضروري ان نتصرف بسرعة لاعتقالهم مشيرا الى ان ارميتاج لم يربط مباشرة بين دعوته هذه والانتخابات الرئاسية لكن الزيارة كانت ترمي الى ذلك .

يذكر ان بوش وتحت ضغط بسبب التطورات في العراق انتهز النجاح الذي حققته باكستان في الاونة الاخيرة ضد القاعدة وقال الخميس الماضي بسبب قيادتنا وعملنا مع السلطات الباكستانية فان تنظيم القاعدة ملاحق في الباكستان لقد كنا الرواد في العالم وان العالم تغير نحو الافضل.

ووصفت تصريحات بوش بانها لكمة فعالة لانتقادات الرئيس السابق بيل كلينتون للمخصصات الامريكية العسكرية لملاحقة القاعدة في افغانستان مقارنة مع المخصصات للعراق.

وتساءل كلينتون في مقابلة اجرتها معه شبكه / سي بي اس/التلفزيونية الامريكية لماذا وضعنا التهديد الامني الاول بالنسبة لنا بأيدي الباكستانيين فيما نقوم نحن بلعب دور الداعم ونضع كل امكانياتنا العسكرية في العراق الذي اعتقد انه يأتي في احسن تقدير بالدرجة الخامسة من حيث التهديد الامني بالنسبة لنا.

وقد دفع توقيت اعتقال باكستان عناصر في القاعدة عددا من المحللين السياسيين الى الاعراب عن شكوكهم حيال وجود علاقة بين الامر وحملة اعادة انتخاب بوش.

وقال رفعت حسين رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة القائد الاعظم في اسلام اباد هذه الاعتقالات هي نقاط اضافية لادارة بوش.

واضاف ليس بامكان بوش وفريقه ان يقولوا ان حربهم على القاعدة كانت حقيقة وحسب بل وبامكانهم ايضا ان يقولوا انهم حققوا تقدما ملحوظا وانهم استخدموا هذه الاعتقالات لشخصيات كبيرة في القاعدة على انها دليل على فعالية الاستراتيجية التي يتبعونها.

واعلن مسؤول باكستاني كبير في مكافحة الارهاب امس الثلاثاء لوكالة الصحافة الفرنسية ان تنظيم القاعدة كان يخطط لتنفيذ اعتداءات في الولايات المتحدة قبل الانتخابات الرئاسية المرتقب اجراؤها في نوفمبر.

وقال هذا المسؤول الذي يعتبر في قلب حملة الاعتقالات الاخيرة في باكستان لعناصر يشتبه بأنتمائهم الى القاعدة طالبا عدم كشف هويته ان هذه الشبكة كانت تسعى لتوجيه ضربة كبيرة قبل الانتخابات موضحا ان القاعدة كانت تسعى لضرب الولايات المتحدة او حلفائها بريطانيا وباكستان.

واضاف ان الفترة السابقة للانتخابات الرئاسية الامريكية حرجة للغاية وقد تم الحصول على هذه المعلومات بفضل اعتقال خبير في المعلوماتية يدعى نعيم نور خان ويبلغ من العمر ٢٥ عاما في ١٢ يوليو قرب لاهور عاصمة ولاية البنجاب الاكثر اكتظاظا بالسكان بين الولايات الاربع في باكستان.. وكن الكمبيوتر الذي يملكه يحتوي على صور مفصلة وتقارير عن مراقبة مؤسسات مالية في نيويورك ونيوارك وواشنطن وكذلك عن مطار هيثرو في لندن.

وبحسب اسلام اباد فان المعلومات التي جمعتها ادت الى سلسلة حملات في بريطانيا سمحت بدورها باعتقال ابو عيسى الهندي الذي لم تتوضح جنسيته والمشتبه بانه مسؤول القاعدة في بريطانيا الامر الذي لم تؤكده الشرطة البريطانية.

دافع عن تصويته لصالح الحرب:

كيري يتحدى بوش .. وموضوع العراق يتصدر اجندة التنافس الانتخابي

■.. جراند كانيون/ (أريزنا) - (رويترز)

اعلن جون كيري المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الامريكية انه كان سيصوت لصالح قرار الكونجرس الذي أجاز استخدام القوة في العراق حتى اذا كان علم في ذلك الوقت ان القوات لن تعثر على اسلحة دمار شامل عراقية.

وقبل كيري تحدي الرئيس الامريكي الجمهوري جورج بوش الذي سيخوض امامه انتخابات الرئاسة الامريكية القادمة وقال "سأرد على السؤال مباشرة. نعم كنت سأصوت لصالح تفويض السلطة (باستخدام القوة). أعتقد انها السلطة التي يصح للرئيس ان يملكها لكني كنت سأستخدم هذه السلطة بشكل فعال."

وفي الاسبوع الماضي تحدى بوش كيري ليقول صراحة ما اذا كان سيصوت في الكونجرس بنفس الطريقة لصالح القرار للقضاء على خطر امكانية ان يطور الرئيس العراقي السابق صدام حسين أسلحة دمار شامل.

ويتهم الجمهوريون كيري بالتخبط في موقفه من العراق. وقال سناتور ماساتشوستس للصحفيين في جراند كانيون ان خفض القوات الامريكية في العراق بشكل ملموس بحلول أغسطس سيكون "هدفا مناسبا".

وأضاف "هدفي وسياستي الدبلوماسية وقيادتي للبلاد تقضي بخفض عدد قواتنا وأعتقد انه اذا مارست هذه القيادة بشكل صحيح وحققت وبنيت شكلا من التحالف متاحا أمامنا سيكون من المناسب ان يكون الهدف هو خفض القوات خلال هذه الفترة الزمنية."

وفيما يتعلق بهذا الجدول الزمني يهدف كيري الى سحب عدد كبير من القوات الامريكية في العراق وقوامها ١٣٨ الفا خلال الستة أشهر الاولى من ادارته في حالة فوزه في انتخابات الرئاسة الامريكية التي تجري في الثاني من نوفمبر القادم.

وأضاف "من الواضح ان علينا ان نرى كيف تتطور الاحداث. أنوي اشراك كثيرين في هذه الجهود وأنا واثق من أني سأكون أكثر نجاحا في هذا من الرئيس بوش. انه هدف مناسب وسأحاول تحقيقه."

ورفض كيري الكشف عما اذا كان قد حصل على تأكيدات خاصة من اي دولة عربية او أوروبية "بالمشاركة في اعادة الامن الى العراق واعماره لكنه قال "في الوقت الراهن الادارة (الحالية) تسعى يائسة وتجاهد من اجل التوصل الى طريقة تحقق بها ذلك.

"كل هذا كان يجب ان يحدث من البداية كل هذا كان يجب ان يتحقق من قبل. الرؤساء الامريكيون يجب ألا يدفعوا بقواتهم الى حرب دون خطة لكسب السلام."

وقال بوش الاسبوع الماضي "الان هناك بعض الاسئلة التي يجب أن يجيب عليها القائد العام للقوات المسلحة (رئيس أمريكا)) بنعم أو لا. منافسي لم يرد على السؤال.. ماذا اذا كان يعرف ما نعرفه الان.. هل كان سيؤيد الذهاب الى العراق."

واستطرد بوش قائلا "أنا أعطيت ردي. لقد فعلنا الصواب والعالم الان أفضل بفضل ذلك."

وبدوره تحدى كيري بوش لكي يرد على بعض الاسئلة التي يطرحها عليه... لماذا تعجل بخوض الحرب دون خطة للسلام ولماذا استخدم معلومات مخابراتية خاطئة ولماذا ضلل الامريكيين بشأن كيف سيخوض الحرب ولماذا لم يستدع دولا أخرى الى الطاولة. وقال كيري للصحفيين "هذه الاسئلة الاربعة ليست اسئلة افتراضية مثل سؤال الرئيس. انها اسئلة حقيقة تهم الامريكيين وآمل ان يحصلوا على ردود لها لان الشعب الامريكي يستحق ان يحصل على اجابات."

واستخدم كيري وهو في اليوم الحادي عشر من جولته التي تستغرق اسبوعين وتمتد من الساحل الشرقي للولايات المتحدة الى الساحل الغربي وجوده في جراند كانيون لينتقد اهمال بوش لنظام المتنزهات الوطنية الامريكية ووعد باعادة ٦٠٠ مليون دولار قطعها الرئيس الامريكي الجمهوري من ميزانية هذا القطاع.

التحقيقات جارية لكشف ملابسات الحادث :

انفجار محطة «ميهاما» النووية تعيد لليابانيين الذكريات هيروشيما وناكازاكي الاليمة

● بعد يومين من احياء اليابانيين ذكرى المأساة الاليمة لجريمة القاء قنبلتين نوويتين على مدينتي هورشيما وناكازاكي صعق الشعب الياباني بحادث انفجار محطة ميهاما النووية والتي ذهب ضحيتها.. ٤ أشخاص واصيب سبعة بجروح واعاد الانفجار لحظات الخوف والفزع الذي عانته اليابان على اثر ماساة هيروشيما وناكازاكي الامر الذي حدى ببعض المنظمات البيئية للمطالبة بتخلي اليابان عن برنامجها النووي بينما اقرت الشركة المسؤوله عن تشغيل المحطة النووية اليابانية أمس الثلاثاء بعدم اتباع معايير.

● الصرامة في عمليات المراقبة لضمان السلامة بعد انفجار انبوب فولاذي لم تجر له عملية تفقد مضبوطة خلال ٢٨ عاما .

مما أسفر عن مقتل اربعة من العاملين في المحطة.

وقالت شركة كانساي للطاقة الكهربائية أن سماكة الانبوب الفولاذي ، الذي انفجر يوم الاثنين مما ادى إلى تسرب بخار غير مشع ، كانت اقل بكثير من الحد الادنى لمعايير السلامة .

وصرح / هارو ناكانو المتحدث باسم الشركة ، قمنا بعمليات تفقد بصرية ، لكننا لم نقم ابداً بإجراء اختبارات للموجات الصوتية العالية التردد ، والتي بامكانها قياس سماكة الانبوب الفولاذي .

وأضاف المتحدث أن الانبوب الذي انفجر والذي بلغت سماكته ١٠ ملم عند تركيبه في عام ١٩٧٦م بلغ قياس سماكته نحو ١,٤ ملم . وهو يقل بكثير عن الحد الادنى للسلامة والبالغ نحو ٤,٧ ملم .

وقال / كوجي ابيسوزاكي المسؤول عن معايير الجودة ، نحن مسؤولون عن التقصير في التعامل مع المعلومات المتعلقة بعمليات التفتيش.

وفي بيان منفصل قالت شركة كانساي ان الانبوب اظهر وجود صدأ واسع النطاق في المنطقة التي يجري التحقيق فيها .

واضافة إلى مقتل أربعة اشخاص في حادث محطة ميهاما . الواقعة على بعد ٣٥٠ كيلومترا إلى الغرب من طوكيو ، اصيب سبعة اشخاص بجراح ، احدهم في حالة حرجة .

وقال مسؤول في مستشفى تسورجا ان العامل اصيب بحروق في ٨٠٪ من جسمه .

وأنه غائب عن الوعي وتم تركيب جهاز لمساعدته على التنفس .

وصرح اكيرا كوكادو نائب مدير المحطة للصحفيين ان حادث الاثنين الحق الضرر بثقة العامة في كل من المحطة النووية وشركة كانساى الكهربائية .

واضاف المسؤول اننا نأمل في استعادة الثقة من خلال التحقيق في الحادث واجراء مراجعة لاجراءات التفقد وادارة المعلومات .

وتقول شرطة فوكاي ان نحو مئة عنصر من الشرطة يقومون بجمع الادلة من الموقع لاجراء التحقيق .

وتنظر الشرطة اليابانية في ما اذا كانت هناك قضية تتطلب توجيه تهمة الاهمال الذي ادى إلى وفاة عند وقوع الحادث .

كذلك تقول الوكالة الحكومية اليابانية للسلامة الصناعية والنووية ان تحقيقاتها ستركز ايضا على سماكة جدار انبوب المياه الذي انفجر وكان مرتبطا بتوربينة البخار.

وقال ميشيو باما غوشى ، المسؤول في قسم التحقيقات بالوكالة اعتقد ان التحقيق سيركز على السؤال هل أن الانبوب انفجر بسبب ضآلة سماكة جداره ، لكنه أوضح أننا لم نتوصل إلى نتيجة ، لكنه احد الاحتمالات .

واصدرت منظمة رينبيس المدافعة عن البيئة بيانا اكدت فيه على وجوب التخلي عن برنامج اليابان للطاقة النووية باكمله في اعقاب حادث محطة ميهاما ،

وجاء في بيان المنظمة انه يتعين على اليابان في ضوء هذا الحادث المأساوي ان تغلق برنامج صناعتها النووية ، محذرة من ان اليابان قد تشهد احداثاً مماثلة كحادث ميهاما . مع قدم محطات الطاقة النووية في اليابان .

وأضاف البيان عمر ميهاما كان ٢٨ عاماً ، ومعظم محطات الطاقة النووية اليابانية ستقارب هذا العمر خلال السنوات الخمس إلى العشر القادمة .

وتعد اليابان ثالث اكبر دولة منتجة للطاقة النووية في العالم بعد الولايات المتحدة وفرنسا .

وتشكل الطاقة النووية نحو ٢٥٪ من الطاقة الكهربائية المولدة في اليابان ، طبقا للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

في غضون ذلك ، طالبت الصحف المحلية أمس باجراء تحقيقات شاملة في الحادث .. فيما ذكرت صحيفة / نيهون كيزاي شيمبون / اليومية الاقتصادية ان الحادث شكل ضربة قوية لثقة الشعب بسلامة المنشآت النووية اليابانية .

وفي سبتمبر ١٩٩٩ قتل عاملان في محطة توكاميورا لاعادة معالجة اليورانيوم والواقعة إلى شمال شرق طوكيو ..

ويعد ذلك الحادث اسوأ الحوادث النووية في العالم منذ كارثة تشرنوبل في عام ١٩٨٦م.

سنغافورة: استقالة رئيس الوزراء تمهد لفترة انتقالية

■ سنغافورة/ وكالات الانباء/..

قدم رئيس وزراء سنغافورة غوه تشو تونغ استقالته موفيا بوعد قطعه على نفسه بعد انتخابه قبل عشرة اشهر بتسليم السلطة لجيل جديد فور تحسن الاقتصاد.. ومهدت استقالة غوه تشو الطريق امام نائبه لي هسن لونغ لتولي زمام السلطة وذلك في اطار عملية انتقالية للسلطة اتسم التخطيط لها بالدقة والعناية.

ولدى تادية الحكومة الجديدة اليمين الدستورية الخميس المقبل سيبقى غوه (٦٣ عاماً) في الحكومة محتفظا بمنصب كبير الوزراء وذلك استمراراً لتقليد بدأه سلفه لي كوان يو والد الرئيس الجديد للحكومة.

كذلك سيبقى لي الذي سيحتفل بعيد ميلاده الواحد والثمانين الشهر المقبل في الحكومة التي يترأسها ابنه البالغ من العمر ٥٢ عاما .

ووفق النظام السياسي في سنغافورة فإن من يشغل منصب كبير الوزراء لايتولى مسؤولية حقيبة من الحقائب الوزارية التقليدية كما انه لايدير وزارة محددة غير ان هذا المنصب ياتي في المرتبة الثانية بعد منصب رئيس الوزراء وفق البروتوكول وبالتالي ارفع من نائبي رئيس الوزراء.

وينظر لكبير الوزراء على انه اكثر المستشارين تاثيرا بالنسبة لرئيس الوزراء كما انه يعد بمثابة ممثل سنغافورة المتجول وهذا دور يناسب غوه الذي سبق وان اعلن انه يريد التركيز على الشؤون الخارجية بعد تخليه عن منصب رئيس الحكومة.

ففي خطابه الوداعي المتلفز الاحد قال غوه ان التخطيط والانتقال المرتب هو ما يميز سنغافورة.

واضاف بينما في دول اخرى يستغل السياسيون الخلافات بين قوى المجتمع لاعادة انتخابهم وخلال العملية يقومون بتفكيك بلادهم وانا اطلق على ذلك اسم سياسة الشقاق والتباعد.

ومضى قائلا في سنغافورة لايتنازع الزعماء السياسيون للوصول الى السلطة او تحقيق مكاسب شخصية بدلا من ذلك يقومون بحشد طاقات المجتمع من اجل مصالح الشعب الجماعية ان سياسة الاجماع والتقارب هي افضل طريق بالنسبة لنا.

يذكر انه تمت اعادة انتخاب غوه في الانتخابات العامة التي جرت في نوفمبر ٢٠٠١ عندما عزز الحزب الحاكم حزب العمل الشعبي قبضته على الحكم بفوزه في جميع مقاعد البرلمان الاربعة والثمانين باستثناء مقعدين منها وذلك على الرغم من ان البرلمان لم يكن في حالة انعقاد.

وبعد انتخابه تعهد غوه نقل السلطة لجيل جديد خلال سنتين او ثلاث سنوات فور تحسن الاقتصاد.

وقبل ساعات معدودة من تقديم استقالته للرئيس اس ار ناثان اعلنت الحكومة الارقام المتعلقة بالوضع الاقتصادي والتي تظهر نموا نشطا خلال الربع الثاني من السنة وحددت نسبة الناتج المحلي الاجمالي المتوقع لعام ٢٠٠٤بما بين ٨ و ٩٠ .

ومن شأن هذه الارقام ان تجعل اداء اقتصاد سنغافورة واحدا من افضل دول منطقة اسيا والمحيط الهادي خلال السنة الحالية.

وقال غوه في مؤتمر صحافي مساء الاثنين انا واثق من هسن لونغ وفريقه مضيفا انهم على استعداد لرفع بلادنا الى مستوى جديد إلا انه لايمكنهم القيام بذلك لوحدهم.

وقال غوه للشعب انهم بحاجة الى دعمكم الكامل ومشاركتكم النشطة للتحليق بسنغافورة الى مستويات اعلى.

يذكر ان رئيس الوزراء الجديد كان طرفا رئيسيا في حكومة غوه وشغل منصب وزير المال ورئيس سلطة النقد في سنغافورة والتي تعد بمثابة البنك المركزي في الجزيرة.

اضافة الى انه كان يشغل ايضا منصب نائب رئيس الوزراء .

وبصفته وزير المال ورئيسا للبنك المركزي يعتبر لي مهندس العديد من الاجراءات الرامية الى اعادة تنظيم الاقتصاد لمنع هجرة فرص العمل الى الصين وغيرها من الاسواق الناشئة والمحافظة على الميزة التنافسية لسنغافورة كمركز اقتصادي اقليمي نشط.